

مستنقعات الحولة واستثمارها (وهي اراض فلسطينية دخلت تحت الانتداب البريطاني) ، وذلك بأن يأخذ على عهده السعي لنيل الموافقة من الدولة الانكليزية على صحة الامتياز وحقوقهم فيه ، ثم بعد ذلك ان يؤلفوا شركة انكليزية عربية تقوم باعمال التجفيف وتتميم المشروع الذي وضع على اساسه الامتياز ، وعليه فقد سافر الى لندن ومعه اخي محمد وبدأ في مفاوضة الشركات الانكليزية . ولكن الايادي الصهيونية كانت له بالمرصاد ، فهي وراء كل مفاوضة يجريها . فكان لا يكاد يقنع احدى الشركات على تمويل العمل بالتجفيف ثم الاستثمار (وهذا بعد ان تمكن من تثبيت صحة الامتياز) حتى توضع في وجهه العراقيل وتعتذر الشركة عن القيام بالعمل مبدية في بعض الاحيان اسبابا واهية جدا ، ومنها سبب طريف في احدى المرات لا ازال اذكره وهو ان الشركة ، بناء على الثورة التي كانت قائمة في المغرب بقيادة الخطابي حينذاك ، فانها ترى ان الاحوال غير مستقرة في الشرق ، ولذلك فانها تمتنع عن المغامرة بالاقدام على عمل كهذا بالشرق الاوسط . وهكذا بقي ابي في انكلترا خمس سنوات ، يكافح ويناضل وبقينا نحن في بيروت ننتظر الفرج ، وتتدهور احوالنا المادية شهرا بعد شهر . ابي في لندن يحاربه الصهيونيون ويقفون دون نجاح مشروعه ، واخوتي في بيروت يقف الافرنسيون في وجه توظيفهم بوظائف قد تساعد العائلة على العيش الكريم ، فلم يبق امامنا الا ان نبيع ما لدينا الى حين توفيق ابي في عمله ، فبدأنا نبيع ما نملك من اراض وعقارات وفيها ما يسمونه اليوم شارع بدارو ، واعتقد ان اغلبية الشارع اليوم كانت من ضمن املاكنا ، ثم نبيع مصاغنا حتى لم يبق لدينا اسورة او خاتم ، ثم عكفنا